طريق اللغة، وفي النظام العصبي.... يفترض بنا أن نغير تلك اللغة، حتى نكتب في أدمغتنا، إذا صح التعبير كتابة مختلفة[1]"

أما بالنسبة إلى تيار الإسلام السياسي الذي استمد خطابه السياسي من الديني واللاديني ليدعم وجوده السياسي وأنه تم الانقضاض على شرعيته من قبل النظام السابق عن طريق الثورة المضادة، وغالباً كان يمثلها الليبراليون، فلم يعدْ خافياً على أحد أنَّ هناك بعض أتباع تيار الإسلام السياسي نادوا بدولة الخلافة وتغنوا بحزب الحرية والعدالة التركي، بعد ثورة يناير "2011" وحتى بعد وصولهم إلى السلطة.

فاتسم خطابهم السياسي بالمغالاة في تكفير الآخر في بعض الأحيان واصفاً العلمانيين بشنّ حرب على الإسلام كونهم يريدونها دولة علمانية متجاهلين الغالبية المسلمة في الوطن العربي.

فكان النص القرآني والحديث الشريف حاضراً في الرد على ما هو لا ديني، وتحول الخطاب إلى ديني ترهيبي، فمن يخالف الحاكم فهو يخالف الله تعالى ويجب عليه القصاص في أغلب الأحيان.

وتميز الخطاب الديني باستخدام الثنائية الضدية ومن ذلك: الجنة والنار، الكفر والإسلام، الملحد والمؤمن، وكانت مفاهيمهم تركز على محاربة الاستبداد، وأي أفكار تنويرية يأتي بها الليبراليون ينظر إليها على أنها أفكار استعمارية تهدف إلى إعادة الاستعمار إلى الوطن العربي.

كان نتيجة هذا الصراع السياسي ظهور **صيغتين لغويتين؛ تقليدية تنادي بالموروث، وحضارية تنادي بالتقدم والعلم**، ولعلي أستحضر هنا خطاب(الأصالة والمعاصرة) وفي ظني أن هذا الشعار قد فُرِّغَ من مضمونه خصوصاً أن الذين ينادون بالموروث الثقافي توقفوا عنده،أي أن الزمن توقف

[1] انظُر: وسمي، ضمد كاظم(2009).**الفكر العربي وتحديات الحداثة**، إصدار منتديات ليل الغربة، ص27.